الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة آكلي محند أولحاج
- البويرة –
كلية اللغات والآداب
قسم اللغة والأدب العربي

Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique.

Université akli mohand oulhadj – bouira-

Tasdawit akli muhend ulhag- Tubirett-

Faculté des lettres et des langues

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلبة الجامعيين " السنة الأولى أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس LMD في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:
- فضيلة صغير
- مريم شلابي

إشراف:
فتيحة حمودي

السنة الجامعية
2013 2012

* كلمة شكر *

لا تؤدّي الكلمات معناها بصدق، فالاعتراف لن يكون في مستوى الإقرار بالجميل و الفضل و لكن رغم ذلك نتقدّم بالشّكر الجزيل لله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا في مسارنا الدّراسيّ، فبفضله سبحانه وصلنا إلى هذه المرتبة.

و عملاً بمبدأ أنّ « من لا يشكر الناس لا يشكر الله ». نشكر:

الأستاذة المشرفة «حمّودي فتيحة» التي لم تبخل علينا بنصائحها و توجيهاتها.

وكذا الأستاذة «بودالية رشيدة » التي ساعدتنا كثيرا.

و إلى كلّ من علّمنا حرفًا، بدءًا من معلّمي الابتدائي إلى أساتذة الجامعة الكرام.

إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد و لو بالكلمة الطيّبة.

* شكرًا جزيلاً *

* مريم و فضيلة *

إهداء

إلى علّة كياني ورفيقة أحزاني.
إلى رجائي في شدّتي و عزائي في شقوتي.
إلى مسكنة وجعي و ألمي و مبددة همّي و غمّي.
إلى من على بساط الأوجاع ولدتني و بأيدي الآلام ربّتني.
و بعيون الأتعاب رعتني و بصدر المشقّات حمتني.
إلى من
إذا تعبت منحتني قوّة و صبراً.
و إذا حزنت رسمت لي البسمة أملاً.
و إذا نجحت نسبت لي ما كان لها منه نصيباً كبيراً.

إهدائي الخاصّ جدّاً جدّاً إليك يا جنّتي في الحياة، يا من بعثت من آلامك أمالي، و أوصلتني إلى ما أنا عليه اليوم، لك أهدي عملي المتواضع يا «أمّي الغالية»

إلى من كللهُ الله بالهيبة و الوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من احمل اسمه بكلّ افتخار "أبي الحبيب"

إلى من كانت لنا أمّاً ثانية و قاسمتنا الحلو و المرّ دائماً "زوجة أبي"

إلى من بأخوّتهم أكبر...وبحبّهم أسمو...إخوتي مفخرتي :

عمار ، إبراهيم ، رابح، حمزة، عبد القادر.

وإلى زوجاتهم : سعيدة، رزيقة، نعيمة، إلهام

إلى مشاغب البيت وحلاوته ،أخي الحبيب الغالي الصّغير دوماً "ساعد".

إلى أخواتي اللاّتي شاركنني ظلمة الرّحم، (ومن لم تشاركنني إيّاها) وأزواجهنّ :

فضيلة، فتيحة، ربيعة، مليكة، عائشة، سعدة.

خاصة إلى أختي فطيمة وزوجها نور الدّين.

إلى كلّ أبنائهنّ وبناتهنّ دون استثناء ، خاصّة الكتاكيت: هبة، جمال، إكرام ، عبدو، ريتاج، إبراهيم

إلى ريحانة حياتي وعطرها ،إلى ابنتي التي لم أنجبها " عشقي وحبيبتي الأبديّة صارة".

إلى كلّ أعمامي وعمّاتي، وأخوالي وخالاتي.

إلى أختاي اللّتان لم تلدها أمي :أمينة ومريم.

إلى كلّ من حوته ذاكرتي.. ولم تدوّه مذكّرتي

إلى كلّ من وسعهم قلبي...

إلى كل من سقط من قلمي سهواً.

مريم

إهداء

- إليك يا حضنا على روضة أتربع إليك يا نبع صفاء له دوما أتجوع .أبي يا تاجا على رأسي حمله لا يضنيني و في حر الصحاري لا يضمني أبي إن كنت أنا نجما فأنت و الله القمر في سمائي .

- إليك يا جنة الفردوس إليك يا أجمل من ألف و ألف عروس إليك يا بسمة تطرب روحي و ترياقا يلملم جروحي إليك يا شعارا يرفل به علمي إليك امي ثم امي ثم أمي

إليكم يا ربيع البهجة يقتل وجد الخريف إليك أخي علي و شريف

و لك يا زوجة أخي المثالية يا حمامة سلام عسجدية يا من تحي البوادي بطلعتها البهية إليك بمدى شوق المدى حرية و إلى أعذب نسمة موج يحملها البحر لتلاقيني إليكما يزيد و ميساء أشتاق شوق المؤمن لوجه ربه من خلق السماء

و إلى أزواج أخواتي و انتن يا قلبا يجس نبضاتي و يتقتل آهاتي إليكم أخواتي

إلى أختي مسعودة و زوجها حكيم أدامكما الله في نعيم و إلى كتاكيتكم محمد مهدي ،طارق ،عبد الرحمان ،حرسكم الرب المنان

إلى أختي فريدة و زوجها عثمان ساقكما الله من عذب الجنان و إلى براعمكم كوثر ،لينة روميسة ، ياسمين

إلى أختي صافية و زوجها مسعود أدام الله بهجتكم و على مر عصور و عصور و إلى ثمرقعبكما أمينة حضنها الله بخير تحضينا

و إلى أختي دليلة زوجها رابح و أطيار جنتها رانية ،أمين ، فاديا، يا أنغامي ود يشد و بها البلبل الصياح

و إلى أسيا و زوجها نسيم زادكما الله بخير الدنيا و حلالها من كل نعيم

و إلى أخت يوشع خلق التلال أختي أمال

ثم أخص يا صديقتي الفعلية إليك نورة ادامك الله حلوة و مشرقة كشمس أزلية

و أنت خير صديقي يا حضا صاحبني طول الطريق يا سندي بالعثرات إليك توفيق

و إلى كل اللواتي شاء القدر رغم أنفي أن يضع بصمتهن على وريقات حياتي إلى خليلاتي فطيمة ، كتيبة ، حنان، خديجة، صبرينة، أمينة، أسماء

و إلى كل من ساندني طوال مشواري و لو لعيون أمل ترسل نصيحا من خلق الجدار

فضيلة

مقدمة

مقدمة

يعتبر الخطأ ظاهرة لغوية شائعة بين المتعلّمين، وهو ليس ظاهرة حديثة، بل هو قديم و معروف عند القدامى باللّحن، لكنّه الآن أصبح أكثر توسّعا و شيوعا، و ذلك يستوجب على كلّ من له علاقة باللّغة العربيّة من علماء و مدرّسين الالتفات إلى هذه الظّاهرة و محاربتها، لإبقاء لغتنا العربيّة سليمة خالية من الشّوائب و اللّحن وهذا الخطأ ليمس الحياة العامّة فحسب بل تعدّاه إلى الحياة الخاصّة في التّدريس والصّحافة و حتّى الحياة الدّينية، و ذلك باللّحن في قراءة القرآن وترتيله.

وكباحثتين مبتدئتين ارتأينا أن نعالج هذه الظاهرة في موضوعنا هذا الموسوم ب"الأخطاء اللّغوية الشّائعة"وذلك لدى طلبة السّنة الأولى جامعي، واختيارنا للطّلبة الجامعيّين الجدد لم يكن اعتباطيا، بل إنّنا من خلال ذلك حاولنا معرفة طبيعة الأخطاء التي أتو بها من الثانوية إلى الجامعة.

ومعالجتنا لهذه الظّاهرة كان لعدّة دوافع موضوعية وذاتية، فالدّوافع اللّتية اختصّت بغيرتنا على لغتنا العربيّة الفصحى، وذلك لشيوع هذه الأخطاء خصوصا لدى ذوي الاختصاص.

أمّا الدّوافع الموضوعيّة فكانت شيوع هذه الأخطاء لدرجة أصبحت مألوفة، وأصبح استعمال الألفاظ الأجنبية و حتى العامية دون حرج، وطغيان هذه الأخيرة أدّى بالبعض إلى الظّن بأنّها فصحى .

و الخطّة الّتي اتّبعناها في بحثنا كانت مكوّنة من: مقدمة وفصلين وخاتمة.

- فالمقدمة: شملت حديثا عاما عن الموضوع و كيفية بنائه.

- الفصل الأول: هو فصل نظري تحت عنوان "الأخطاء اللّغوية" احتوى على مباحث نظرية تتعلّق بـ: مفهوم الخطأ، أنواعه، أسبابه، وطرق معالجته و المنهج الذي اعتمدناه كان منهجا وصفيا، وصفنا من خلاله هذه الظاهرة.

- الفصل الثاني: هو فصل تطبيقي قمنا فيه بمعالجة الأخطاء المتكرّرة، من خلال تصفّح عيّنات أوراق الامتحانات التي اعتمدنا عليها ثم تحليلها و التعليق عليها باستخدام "منهج تحليلي" يعتمد على معالجة الأخطاء وتحليلها.

وخلال مسيرة بحثنا واجهتنا صعوبات جمّة أهمها: صعوبة الحصول على أوراق الامتحانات بسبب منع الإدارة لخروجها من الأرشيف، و بعد أخذ و ردّ حصلنا على عيّنة صغيرة منها فقط، ناهيك عن قلّة المراجع في مكتبة القسم، وضيق الوقت والضغط النفسي نظر ا لتزامن إنجازنا لهذا البحث مع فترة الامتحانات.

لكن مع كل هذه العراقيل حاولنا أن نعطي البحث حقّه، بالاعتماد على مادة البحث والمتمثّلة في بعض المراجع و المصادر نذكر منها:

- كتاب: ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة لصالح بلعيد.
- كتاب الأخطاء الشّائعة: النّحوية والإملائيّة لفهد خليل زايد.
- كتاب اللّغة العربيّة بين الخطأ والصّواب لأحمد عبد العال الطهطاوي.

وقد درسنا في هذا العمل الإشكالية التالية : ماهي طبيعة الأخطاء اللّغوية الّتي يقع فيها طلبة السّنة أولى جامعي؟ وما هي أسباب هذه الأخطاء؟ ثمّ ما هي الحلول النّاجعة التي ينبغي تطبيقها لمحاربة هذه الظّاهرة والقضاء عليها؟

وفي الأخير نتمنّى أن يكون عملنا هذا دافعا لمحاربة هذه الظّاهرة من طرف الطّلبة المطّلعين عليه ومحفزّا لمواصلة البحث فيه وإعطائه المكانة التي يتطلّبها لأنّ الخطأ اللّغوي لدى الطّلبة أصبح هو المهدّد الأوّل للغتنا الفصحى، لأنّه إن لم يتمّ محاربته من الآن، سننتج أجيالا بعيدة عن لغتها الفصحى ويمكن أن لا تعرفها و لاتستعملها مطلقا.

الفصل الأول

الأخطاء اللغوية

1 تعريف الخطأ:

أ **الخطأ لغة** : وردت كلمة خطأ عند ابن منظور في لسان العرب :"خطأ، الخطأ و الخطّاءضد الصّواب"[1]يقال أخطأ إذا تعدّى الصّواب، و أخطأ يخطئ إذا أذنب." كما وردت هذه اللّفظة في القرآن الكريم في سور عديدة منها.

قول تعالى:"وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلاّ خطئا، ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة وديّة مسلّمة إلى أهله" [2]

ونجدها في قول رسول الله صلى الله عليه و سلم:" رفع عند أمّتي الخطأ و النّسيان وما استكرهوا عليه" [3]. و في كلام العرب نحو :" من الخواطئ سهم صائب "[4] وهو مثل يضرب لتلّي يخطئ مر ارا و يصيب.

و بالنظر إلى هذه النصوص يتضح أن لفظة "خطأ " المستعملة فيها هي بمعنى واحد، و هو خطأ في الفعل ، و على ما يبدو و هو أول استعمال قبل أن يتنقل هذا المعنى إلى القول أو الكلام ، و الحقيقة أن الخطأ في الكلام ،كان قد تأخر في الظهور.

ب **الخطأ اصطلاحا:**يعرّف أحمد حساني الخطأ اللّغوي بقوله:" الخطأ اللّغوي في حقيقة أمره انحراف عن النظام اللّساني بكل مستوياته الصّوتية و التّركيبية و الدّلالية ....و هو الضّعف الذي يرتدّ أساسا إلى مسار العمليّة البيداغوجيّة و ارتقاء التّبليغ و التّدريب أثناء العملية التّعليميّة" [5]

---

1 ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، ط1، لبنان ، 2000 م ، ص 96 .

2 سورة النساء: الآية (92) .

3 ابن ماجه عن ابن عباس : سنن ابن ماجه ، ط1 ، مصر ، 1996 ، ص 337 .

4 مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ،دار الدعوة ،مؤسسة الثقافة ،ط1 ،مصر، 2003 .

5 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ص 46 .

أما فهد خليل زايد فيقول إن الخطأ هو: "قصور في ضبط الكلمات و كتابتها ضمن قواعد النّحو المعروفة."[1]

من خلال التّعريفين يتّضح أن الخطأ اللّغوي هو عبارة عن مخالفة القواعد اللّغوية سواء كانت إملائية أم صرفية أم نحوية أم دلالية ،و الانحراف عن المعايير الصّحيحة الّتي على إثرها تتحدّد درجة الصّحة و الخطأ داخل الجماعة اللّغوية الواحدة، أو فيما بين الجماعات اللّغوية الأخرى، فتباين الآراء بين هذه الجماعات يؤدّي حتما إلى اختلاف مفهوم الخطأ اللّغوي، فكلّ واحدة منها تنظر إليه حسب المعايير و القواعد التي تركّز عليها.

[1] فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية وطرق معالجتها ،دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان –الأردن ، ص 71 .

2 مفهوم الأخطاء اللغوية :

كثيرا ما كنّا نسمع من معلّمينا ،وهم يقوّمون كلامنا و كتاباتنا مصطلحين: (غلط) و (خطأ) و كثيرا ما استعملا مترادفين،إلاّ أن ثمّة فرقا جوهريا بينهما .و إن اتّفقا في كون كلّ منهما يفي خروج النّاطق عن الصّواب الذي تقتضيه اللّغة:

الغلط اللّغوي: هو أن يحدث المتكلّم الذي اكتملت ملكته اللّغوية أخطاء نتيجة الإرهاق أو ظروف نفسية ما، بالرغم من كونه ملمّا بمقتضى الصّواب عالما به ، وتتّسم هذه الأغلاط بأنّها عارضة لا تستلزم التّقويم أمّا :

الخطأ اللّغوي: فهو خروج المتكلّم عن قواعد اللّغة و نظامها ، و هي أخطاء ناجمة إمّا عن تعلّم فاسد، أو عن جهل بتلك المقاييس التي تضبط اللغة و تحكمها.و تتّسم الأخطاء اللغوية بخلاف الأغلاط بكونها مطّردة تظهر باستمرار في لغة المتكلم .

و الخطأ :" ما ليس له وجه على الإطلاق و هو الخطأ الجليّ الذي لا يجيزه قياس و لم يأت به سماع "[1] لذلك وجب تقويم تلك الأخطاء و صقلها لكي تكتمل الملكة اللّغوية عند المتكلم .

---

[1] عبد الرحمن حاج صالح : بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، الجزائر ،2007 ، ص 165 .

3 تصنيف الأخطاء اللغوية و تحليلها :

"يقوم تعرّف الخطأ على أساس وصف اللّغة اعتمادا على قواعدها و معجمها و أساليبها و استشارة المتحدّثين الأصليّن بها ما أمكن إذا طرأ شكّ في احتمال قبول كلمة أو تركيب ما ، إذ لا ينبغي أن يسبق إلى معاملته بوصفه خطأ منذ أول وهلة لأنه ليس من المناسب مطالعة متعلّم اللّغة بدرجة من الكفاية اللّغوية أعلى ممّا هو مطلوب من أهل اللّغة أنفسهم ."[1] و من ثمّة تعدّدت الأخطاء اللّغوية من أخطاء في النّطق، النّحو ،الصرّف، الدّلالة، الإملاء...صنّفت على النحو الآتي :

أ **في مجال النّطق** : ممّا هو ملحوظ في أوساط الطّلبة انتشار عادات نطقية سقيمة تتمحور معظمها حول مخارج الحروف ، مثال ذلك جعل الطّلبة حرف الضّاد شبيها بالدّال أو الظّاء باعتبار أن "حرف الضّاد حرف ضرسي مخرجه من أوّل حافة اللّسان ، و ما يليها من الأضراس فهو من الحروف الرّخوة "[2]

و يحتوي هذا النّوع من الأخطاء أيضا: نطق التّاء قريبة من السّين، و نجد هذا النّطق بصفة خاصّة عند الطّلبات اعتقادا منهنّ أن القّم الصّوتي يكون أفضل و هذا في العربيّة يعدّ من عيوب النّطق .

ب **في مجال النّحو** :

الأخطاء النّحوية هي أكثر الأخطاء انتشارا بين الطّلبة، و مردّ ذلك إمّا الى عدم إلمامهم بالقواعد النّحوية نظرالاستعصائها عليهم ، وإمّا لعدم استحضارها و تمثّلها أثناء المشافهة و التّحرير ، نذكر منها ما يلي:

---

1 محمد أبو الربّ : الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، دار وائل للنشر،ط1،عمان –الأردن ،2005 ،ص108 .

2 صالح بلعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ،مطبعة دار هومة ،الجزائر ،2009،ص89 .

***التّذبذب بين الياء و النّون في الجمع المذكّر السّالم :**

يتجلّى لنا ذلك من خلال نزوع الطّلبة إلى إلزام الجمع المذكّر السّالم علامة إعرابية واحدة و هي الياء.و تتبدّى هذه الظاهرة أكثر في الأداء الشّفهي للطّلبة .أما من راوح بين العلامتين الإعرابيتين (الواو،الياء) فتوظيفه لها يكاد يكون توظيفا اعتباطيا ، من ذلك قولهم مثلا : "اهتمّ النّحاة و اللّسانيين" و "في نظر الأدباء المهجريّون" و الصّواب أن يقول: (اللّسانيون) لأنه معطوف على مرفوع و (المهجريين) لأنه مضاف إليه، ومعلوم أن الواو هي علامة للرفّع ،و الياء علامة للجرّ و النصب . و هذا النّوع من الأخطاء إنّما يتفادى بالتّمكن من القاعدة النّحوية حداّ ،تدريبا ،توظيفا، و تقويما.

- **الخلط بين علامتي المثنّى :**

لعلّ ما قلناه عن الجمع المذكّر السّالم ينطبق أيضا على المثنّى، و ليس ذلك تأسّيا ببعض القبائل العربيّة التي كانت تلزم المثنى حركة واحدة، و التي كانت وجها من الأوجه التي خرجت بها الآية الكريمة:

"إنّ هذان لساحران"، و إنّما هو تردّد بين علامتي المثنى (الألف ، الياء) و هو ناتج عن عدم استيعاب تام للقاعدة النّحوية، فقالوا خطأ:" في همزتا الإزالة"، "مع ذكر نوعاه"،"أجمع اللّقدين" و الصّواب :"في همزتي الإزالة"،"مع ذكر نوعيه"،"أجمع النّاقدان":فالأول اسم مجرور ،و الثّاني مضاف إليه ،و الثالث فاعل.و الخطأ هنا ناتج عن خلط في توظيف علامتي المثنّى.

- **الإعمال الاعتباطي للنّاسخ:** و نركّزها هنا على إعمال (كان) و (إنّ) الناسختين. فالملاحظ أن الخطأ الأكثر ورودا هو إذا ما فصل بينهما و اسميهما بعنصر نحوي ما .

من ذلك قولهم مثلا:(كان لها دورا حاسما) .(إنّ هناك نوعان) فعدّوا (دورا) خبر كان،نوعان خبر إنّ و الصّواب أنهما اسميهما و خبرهما محذوف تقديره كائن أو

مستقر وهذا لا يعدم وجود أخطاء في التّركيب البسيط، بل هي كثيرة تتمّ بعضها عن جهل مطلق بعمل النّاسخ.

هذه الأخطاء يجب استئصالها ،لأنّ هذه النّواسخ و عملها تعدّ من لبنات النّحو الأولى التي يتعلّمها النشئ في باكورة دراساته النّحوية(التّعليم الابتدائي).

- **الخلط بين علامات الأسماء الستّة :**

و الأسماء السّتة هي : أبو، أخو، فو، ذو، حمو، هنو ، و اعتاد الطّلبة التّعامل في المرحلة ما قبل الجامعة مع خمسة منها بدعوى أن (هنو) شاذّة نادرة الورود .أما جوهر الخلل في هذه الأسماء ،هو كون الطّلبة لا يوظفون علامتها الإعرابية توظيفا دقيقا، إذ يعمد كثير منهم إلى إلزامها واوا في جميع حالاتها الإعرابية أما بعضهم فيراوح بين تلك العلامات دون إخضاعها للقاعدة الصّحيحة .فيقولون مثلا: (يبّين الأديب ذي الطابع الهزلي) و عين الصوّاب في ذلك أن يقولوا:(ذو الطابع الهزليّ) لأن العلامات الإعرابية لهذه الأسماء هي : الواو رفعا ، و الألف نصبا، و الياء جرّا.[1].

ǂ صالح بلعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ،ص 197 .

- **عدم حذف علامة الرّفع في الجزم:**

علامة الجزم هي السّكون، و قد ينوب عنها الحذف في بعض المواضع المعلومة نحو :(الأفعال الخمسة و الأفعال المعتلّة). و لكن قد نجد بعض الأخطاء لدى الطّلبة كقولهم مثلا: (لم يبنون آرائهم على منهجية معيّنة) و الصّواب : (لم يبنوا) لأن علامة جزم الأفعال الخمسة هي حذف النون و قولهم (لم يدري أنه ....) ذلك لأنّ حذف حرف العلّة هو علامة للجزم في الأفعال المعتلّة.

- **عدم التزام قواعد العدد و المعدود:**

إنّ العدد و المعدود في اللّغة العربيّة تضبط علاقتهما قواعد محددة معلومة، من حيث الجنس و العدد و الحركة الإعرابية للتّمييز، و إن كانت تلكالقواعد متفرّعة متشعّبة ،فقد ألّفت فيها كتب تبسّطها و تيسّر تعلّمها للطّلبة،و لكن تعامل الطّلبة مع هذا الباب (العدد و المعدود) يكاد يكون تعاملا اعتباطيا، إذ يندر أن تقرأ توظيفا صحيحا للعدد ،و من أخطائهم في هذا المجال مثلا: (قسّمت البحث إلى ثلاث فصول) والصّواب:(ثلاثة فصول) لأن العدد يخالف المعدود تذكيرا و تأنيثا ، كما يلاحظ عدم استيعاب القاعدة التي تضبط حركة التّمييز كقولهم :(اعتمدت ما يزيد عن عشرين كتاب) و الصّواب : (عشرين كتابا) لأن التمييز هاهنا يكون منصوبا .

و تجدر الإشارة إلى أن استيعاب هذا الباب يجب أن يردف بتدريبات مكثفة ليتمكن الطالب من تجاوز هذه العقبة .

هذه أهم الأخطاء النّحوية اطّرادا و انتشارا في لغة الطّلبة ، إلاّ أن الاقتصار على هذه الأخطاء لا يلغي وجود أنواع أخرى ، يجب استئصالها جميعا من لغة الطّلبة و قبل ذلك إدراكهم الجيدّ لها حتى يحيدوا عنها، ثم يتجنّبوها و يستأصلوها تماما.

ج في المجال الصرّفي:

الأخطاء الصرّفية هي الأخطاء التي تطال بنية الكلمة و نجد منها مثلا عدم امتثال القاعدة القياسيّة في صياغة اسم الفاعل و اسم المفعول، و كذلك جمع الأسماء جمعا لا تجيزه القواعد الصرّفية، فتارة يضمّون المكسور، و تارة يقصرّون الممدود وتارة يشددّون المخفّف ،وتارة يخفّفون المشدّد ،و تارة يزيدون في الكلمة ،و تارة ينقصون منها"[1].

بمعنى أن الخطأ الصرّفي يتمثّل في صياغة الكلمات على غير القياس و تغييرها بشكل مخالف لما هو شائع سماعيّا .

وقد تنوّعت الأخطاء الصرّفية ومن ذلك قولهم: تجربة و الصواب كسرها لأنها على وزن تفعلة فنقول (تجربة).

ومن أخطاء الطّلبة أيضا: إثبات ياء المنقوص النكرة في حالتي الجرّ والرّفع فيقولون فعل ماضي والصّواب(ماض)

هذه أهم الأخطاء الصرّفية التي لمّا يتجاوزها الطّلبة ولا يتأتّى لهم ذلك إلا بالتّمكن الوظيفيّ من أبواب علم الصرّف.

---

[1] صالح بلعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ،ص 195 .

- **في مجال الإملاء:**

تتمثّل ظاهرة الخطأ الإملائي في : القصور عن المطابقة الكليّة أو الجزئيّةبين الصّور الصّوتية أو الذّهنية للحروف و الكلمات مدار الكتابة مع صورها الخطّية وفق قواعد الكتابة الإملائية المحدّدة أو المتعارف عليها"[1].

هذه الأخطاء تخصّ الأداء اللّغوي المكتوب لدى فئة الطّلبة،و الملاحظ أن أكثر هذه الأخطاء هي أخطاء كتابة الهمزة ،من حيث عدم التّفريق بين همزة الوصل و همزة القطع، ومن الأخطاء:

- كتابة الألف بعد الهمزة المسبوقة بألف عند تنوين الكلمة تنوين نصب مثل: بناءا ،سماءا، ابتداء

"فعندما تسبق الهمزة المتطرّفة ألف، و تكون الكلمة منوّنة بتنوين فتح، لا نضع ألفا بعد الهمزة المنوّنة كما هي العادة مع تنوين الفتح" [2].فالصّواب : (بناء، سماء ابتداء...)

- ومن الأخطاء الشّائعة على الصّعيد الشّفوي و الكتابي : فتح همزة إنّ بعد القول و بعد حيث، فنجدهم يقولون:(قال أنّه ،يقول أنّه، حيث أنّه..) و هذا خطأ فادح، إذ همزة إنّ في هذه المواضع حقّها الكسر.

هذه مجموعة من الأخطاء الإملائية التي ينبغي على الطّلب ألاّ يكون عرضة لها لأن مثل تلك الأخطاء يفترض أنها عولجت في مراحل التّعليم ما قبل الجامعة.

---

1 فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية و طرق معالجتها،ص 107

2 حياة الياقوت: من ذا الذي قدد البيان؟ أخطاء و خطايا لغوية ، دار ناشري، ط2، الكويت، 2000 م، ص 89 .

- **في مجال الدّلالة :**

إنّ عدم غنى المحصول اللّغويّ للطّلبة، بل فقره عند بعضهم، يجعلهم يوظّفون كلمات و تراكيب في سياقات تنزاح بها عن مدلولها الأصليّ ، و من أهم الأخطاء التي نجدها في هذا المستوى:

- استعمال الفعل لفت بمعنى شدّ و جذب فيقال مثلا: =(لفت فلان انتباهي إلى ذلك الأمر) مع أنه لا يستعمل في العربيّة إلا بمعنى صرف و أبعد [1].

- قال تعالى على لسان قوم ابراهيم عليه السلام :" أجئتنا لتلفتنا عمّا وجدنا عليه آبائنا" [2]

- و يقال أيضا: (الاجتماع قاصر على الأعضاء) و هذا لايصحّ، لأن قاصر نفي عاجز و الصّواب أن يقال: (الاجتماع مقصور على الأعضاء).[3].

- و يقال: تصويب الأخطاء . والصّواب:تصحيح الأخطاء

لأن التّصويب يعني التّقرير بصحّة شئ خاطئ.[4].

هذه جملة من الأخطاء الدّلالية التي يقع فيها الطّلبة، و التي تفضي إلى تغيّر تام في الدّلالة و عليه وجب نلبيّته إليها و التحرّز منها ، حتى تكون الرّسالة الخطابيّة بين النّاطق و المتلقّي المثاليّين مفهومة،خالية من اللّبس.

---

1 صالح بلعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، ص 91 .

2 سورة يونس :الآية (78).

3 أحمد عبد العال الطهطاوي و محمد أحمد البنا: اللغة العربية بين الخطأ و الصّواب، مركز الإسكندرية للكتاب ،2008م، ص 38 .

4 نفسه:ص65

و في مجال التّركيب:

إنّ هذا النّوع من الأخطاء قلمّا يتنبّه إليها المقوّمون ، ذلك أن اهتمامهم يظلّ محصورا على أنواع الأخطاء التي حللّناها آنفا ، بالرغم من كون هذه الأخطاء التّركيبية مشينة ، و تقدح بفصاحة مرتكبها، ومن بين تلك الأخطاء نذكر:

- الاستعمال الخاطئ لصغة (كلّما) فتراهم يكررّونها في الجملة الواحدة: (كلمّا كانت القصيدة شاعريّة ، كلّما كان لها الأثر البالغ لدى المتلقيّ) ذلك لأّن (كلّما) كلمة مركبة من جزأين (كلّ): ظرف زمان منصوب، و (ما) :المصدرية ،و يدل التّركيب على التّعميم و التّكرار . ومن ذلك قوله تعالى :

"كلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا)[1].

- ومنها أيضا : ذكر ما يدلّ على الفاعل حالة كون الفعل مبنيا للمجهول مثل:(انتقد الشكلانيّون من طرف الكثير من المعاصرين) ، إنّ عبارة:(من طرف الكثير من المعاصرين) تدلّ على الفاعل .و بناء الفعل للمجهول يقتضي بالضّرورة جهلا بالفاعل، و الصّواب أن يقال (انتقد الشكلانيّون) فقط .

أضف إلى ذلك إقحام الطلبة ل(سوف) في الجملة المنفية ب (لن) : (سوف لن أقع في هذا الخطأ ثانية)ذلك لأن (لن): " حرف يفيد النفي و الاستقبال فلمّا حصلت الفائدة ب (لن) اعتبر إردافها ب(سوف) إقحاما و حشوا.

---

1 .سورة آل عمران: الآية (37).

4 الأسباب المؤدية إلى فشوّ ظاهرة الأخطاء اللغويّة:

- سنسرد فيما يلي العوامل و الأسباب التي كانت لها اليد الطّولى في فشوّ الظّاهرة:

أ **السّبب الأول نفسي:** ألا ترى أنّ من البدّ من يتحرّى الصّواب اللّغوي حين يتكلّم أو يكتب باللّغة الأجنبية، ولكنّه لا يأبه و لسانه العربيّ به لَكْنَةً و لَحنٌ . والأغرب أن يقول بعضهم غير مبالٍ بخطورة تقصيره: (أنا لا أعرف العربيّة)؟!. لقد صرنا نعيش غربة لغويّة،

بعد أن تنكّر للغة الضّاد بنوها ،إذ يصدق على حالها قول طرفة بن العبد:

وظلم ذوي القربي أشدّ مضاضة على المرء من وقع الحسام المهنّد .

ب **عدم إيلاء النّحو الأهميّة اللاّئقة** إنّ النّحو هو مقيّم الألسن ، و الوسيلة المثلى لترسيخ الملكة اللّسانية ،فماذا عسانا نجني بعد أن أهملنا هذه المادة الجوهر." القواعد الصّرفية و النّحوية لا غنى عن تعلّمها . و ما لم يتدرّب عليها الإنسان منذ الصّغر، فإنه سيرتكب الكثير من الأخطاء حين يتكلّم أو يكتب"[1].

و لعلّ المعضلة التي يعانيها النّحو اليوم هي : تغييب التّدريبات و التّمارين الإجرائية و التي لا تخصّص لها إلاّ بضع دقائق في نهاية الحصّة. فأنّى لقواعد النّحو أن تترسّخ على هذا النّحو؟. لا فائدة أبدا من درس نحويّ لا يصاحبه و لا تعقبه ساعات مضاعفة من التّطبيق العمليّ :و إلاّ كنّا كمن يتعلّم السّباحة عن طريق قراءة كتب في تعلّم السّباحة. ثمّ يكتشف حين ينزل إلى البحر أنّ الكتاب لم يفده شيئا "[2].

---

1 حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 185

2 أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة،ط1، عالم الكتب ، القاهرة ،1988 ، ص 12 .

ج **الابتعاد الرّهيب عن القراءة و المطالعة:**

إنّ الاعتماد على النّحو في اكتساب اللّغة و تعلّمها خطأ جسيم . لأن الفصاحة و الثّراء اللّغويّ إنّما يكون بالقراءة المكثّفة للنّصوص الفصيحة ،و هو أمر عزف عنه المتعلّمون و لم ينبّه إلى أهميته المعلّمون ، أضف إلى ذلك عدم التزام العلميّة اللّغويّة في إعداد الكتب المدرسيّة التّي تعتبر المرجع الأساس للنّاشئة. فالكتب المدرسيّة لم تعد تراعي حاجيات الطفل اللغوية إطلاقا

- **إيعاز مهمة الحفاظ على سلامة العربيّة الفصيحة إلى معلّم العربيّة وحده:**

يحدث هذا في الأطوار ما قبل الجامعة، و تسند هذه المهمة إلى أستاذ النّحو فقط في المرحلة الجامعيّة، و لا يأبه أساتذةبعض التخصّصات الأخرى (الأدبيّة) بالأخطاء اللّغويّة المتجلّية على ألسنة طلابهم و في كتاباتهم ، لأن همّهم هو تبليغ الفكرة فحسب. بل هناك من الأساتذة من لا يلتزم الفصحى في قاعات التّدريس، إذ يلوذ باستعمال العاميّة و هو يحاضر،و كأنّ لغتنا قاصرة على تبليغ المفاهيم الدّقيقة و هي كما قال الشّاعر:

أنا البحر في أحشائه الدّ كامن فهل سألوا الغوّاص عن صدفاتي.

5 أهمّ الأخطاء التي يقع فيها الطلاب في الامتحانات:أسبابها و علاجها:

أولا: الأخطاء التي ترجع لما قبل الامتحانات:

1 الدّخول إلى الامتحانعن خوف و رعب ،و هذا بدور ه يؤدي إلى نسيان بعض المعلومات أو نسيان بعض الكلمات أثناء تأدية الامتحانات. و هذا الخوف يرجع إلى عدة عوامل منها :

- عدم التّمكّن من المذاكرة الجيّدة .

- مذاكرة بعض الموضوعات و إهمال بعضها، ظنا من الطلاّب أن أسئلة الامتحان لا تأتي منها، رغم أنه أمر وارد أيضا، فهذا الاحتمال يثير الخوف لدى الطّالب من مجيءالسّؤال الذي يخشى وروده.

- التّهديد من قبل أولياء الأمور ببعض العقوبات في حالة الر ّسوب أو تدنّي النّجاح.

2 غياب أساليب تقويم الطّالب نفسه بنفسه، من حيث مذكراته، هل هي مذاكرة جيدة أم لا؟

3 غياب الثّقة في نفس الطّالب من أنّه يستطيع الإجابة عن الأسئلة مهما كان شكلها.

4 مذاكرة الطّالب بقدر ما يكفي لنجاحه فقط على حسب ظنّه، و غالبا تكون النّتيجة أقلّ من تقديره أو توقّعه ذلك أنه ينسى بعض المعلومات بسبب انفعاله و اضطرابه و ارتباكه.

5 ضعف الطّالب أصلا في اللّغة و التّعبير ،ز د إلى ذلك الأخطاء الإملائيّة و التعبيريّة بسبب الامتحانات.

6 تأخير الطّالب مذاكرةالفصل الدّراسيّ إلى قبيل الامتحانات ، وهذا بطبيعة الحال يؤدّي إلى إرهاقه و توتّر أعصابه و قلة نومه ، فيؤدّي ذلك إلى عدم قدرة الطّالب على سرعة استرجاع المعلومات .

7 الدّخول إلى الامتحانبنية الغش ّ و ذلك يؤدّي به إلى الارتباك ، إذ يدخل و هو خائف و يفكّر هل يجد فرصة لذلك أم لا ؟ثم يخاف من اكتشاف أمره و القبض عليه ،لذلك ينسى ما عنده من معلومات .

8 نقل الطّلب من الأستاذ أثناء الشّرح بعض المفاهيم و المصطلحات خطأ، و لا يسأل عنها و لايصحّحها.

ثانيا:الأخطاء التي تحصل أثناء الامتحانات:

1 الأخطاء في النّصوص من الآيات و الأحاديث و المصطلحات فقد يحاول الطّالب التّعبير عنها فيكون التّعبير بعيدا عن المضمون ، أحيانا تضاف إلى الآيات و الأحاديث كلمات وجمل ليست منها أصلا.

2 الإجابة عن الموضوع المطلوب بموضوع أخر لوقوع التّشابه بينهما، و هذا راجع إلى عدم إزالة التّشابه أو الوقوف على الفروق الّدقيقة بين الموضوعات، في مذاكرات متأنيّة ، و ترسيخ الفروق في الذهن .

3-الإسراع في الإجابة ثم الخروج بسرعة دون مراجعة ما كتب فأي إنسان عندما يكتب و يراجع ما كتبه يجد بعض الأخطاء، فما بالك بالطّالب و هو في الامتحان، لهذا يجب عليه مراجعة ما كتبه.

3 الخلط في تنظيم الأفكار و المعلومات.

4 الخلط بين عناصر الموضوعات الأساسية ، فعل الطّالب الانتباه إلى أوجه التّشابه و الاختلاف بين عناصر الموضوع عند الفهم و المذاكرة .

5 عدم الدّقة في التّعبير العلميّ ،ظنًا من الطّالب بأنّ أيّة كتابة حول الموضوع كافية.

6 الكتابات الصّحفيّة :إذ أنّ بعض الطّلاب يظنّون أنّ كثرة الكتابة تملأ عيون الأساتذة ، فيملؤون صفحات و صفحات و يكرّرون بعض الأفكار مرارًا .

7 أخطاء في فهم السؤال : و هذا يؤدّي إلى غياب درجة و نقطة السؤال كلّها.وقد يؤدّي إلى رسوب الطّالب ، و لهذا يجب أن يتأنّى في فهم السؤال قبل البدء في إجابته عليه.

6 طرق تجنّب تلك الأخطاء:

1 أن ينظّم الطّالب حياته العلميّة بدقّة ، و أن يخصّص كلّ يوم زمنا كافيا للمذاكرة المتأنيّة ، بحيث يذاكر كلّ ما أخذ من الدّروس و المحاضرات ،و يذاكرها مذاكرة جيّدة ، و كأنّه يدخل الامتحان فيها غدًا.

2 أن يذاكر كلّ مقرّر قبل الدّخول إلى الامتحان ثلاث مرات على الأقل بحيث يستطيع أن يقرأ الأفكار الأساسيّة من ذهنه دون الرجّوع إلى المقرّر أو الكتابات.

3 الاهتمام الزّائد بمواضع التّشابه بين الموضوعات و الأفكار و المصطلحات و ما أشبه ذلك،حتّى تتجلي الفروق بين الألفاظ و معانيها.

4 مراجعة ما كتبه في الامتحان قبل تسليم ورقة الإجابة.

5 تدريب نفسه على حسن الخطّ و التّعبير قبل الامتحانات.

6 أن يعرف الطالب الأساليب العلميّة للمذاكرة ، و تشمل تلك التي تساعد على مقاومة النّسيان، و الأساليب التي تساعد على سرعة استرجاع المعلومات ،وما إلى ذلك من الأساليب التي تناولها بعض كتب توجيه المتعلم .

7 أن يعمل بالحكمة القائلة " لا تؤخّر عمل اليوم إلى الغد " وهذا يقتضي ألاّ يؤخر مذاكرة ،اليوم للغد ، و مذاكرة ساعة إلى ساعة أخرى لأنّه لا يدري ما يجري بعد ساعة من المشاغل و المشكلات .ومذاكرة ساعة قد تكون سببًا في نجاحه و إهمالها قد يكون سببا لرسوبه.

الفصل الثاني

تحليل الأخطاء اللغوية وتصنيفها

1 مدوّنة البحث:

لإنجاز هذا البحث المعنون بـ " الأخطاء اللّغوية الشّائعة لدى الطّلبة " كان من الضّروري لنا تحديد مدوّنة نستخرج منها تلك الأخطاء، و الحقيقة أننا اعتمدنا على مدونّتين اثنتين و ليس مدوّنة واحدة و هما: " أوراق الامتحان للسّداسي الأوّل لفوجين دراسيّين من أفواج السّنة الأولى " التي اتخذناها نموذجاً، خلال العام الدّراسي: 2013/2012 و المدوّنتان كانتا كالآتي:

1 **المدوّنة الأولى:** أوراق الامتحان لمادة " الأدب العربي القديم" لفوج يتكوّن من عشرين طالباً وطالبة.

2 **المدوّنة الثّانية:** أوراق الامتحان لمادة " النّحو و الصّرف "، لفوج يتكون من سبعة عشر طالباً وطالبة.

و من خلالهما تجلّت لنا أبرز الأخطاء اللّغوية الشّائعة (الأخطاء الكتابية) فبعدما استخرجنا الأخطاء، قمنا بتحليلها و تصنيفها حسب أنواعها.

و اهتمامنا في هذه المدوّنة كان أكثر بالأخطاء التي مسّت بنية الكلمة و تركيبها، لأنّها تعتبر من أفضع الأخطاء. و كان هدفنا من هذا العمل هو الوقوف على طبيعة الأخطاء الّتي يقع فيها الطلبة و أنواعها،و أيها أكثر فشوّاً بينهم، بغية تحليلها و تصنيفها، حتى يدركوها و يحيدوا عنها، و يعُوا وجه الصّواب فيها لتوظيفها مستقبلا توظيفا صحيحا.

و النّتائج الّتي خرجنا بها من تحليلنا لهاتين المدوّنتين لم تكن نتائج اعتباطية، أو ضرباً من التخمينات الذّاتية، بل كانت نتائج حقيقية، وواقع التمسناه في أوراق امتحانات الطّلبة في كلا المادتين، فوجدناه بارزاً جليّاً وهو " الأخطاء اللّغوية " الموجودة في تلك الأوراق.

و بعد تحليلنا لهذه الأخطاء كان تصنيفنا لها و النّتائج التي خرجنا بها كالآتي:

2 المدوّنة الأولى: أدب عربي قديم:

أ- تصنيف الأخطاء الواردة في المدوّنة الأولى في جدول:

الخطأ	نوعه	الصّواب	التعليل
اختلّ عضواً في جسمه	خطأ نحوي	لختلّ عضوٌ من جسمه	«عضو» هنا فاعل لذلك يأتي مرفوعا و ليس منصوبا.
يتمثّل هذا الدّور في لرّواة المثقّفون	خطأ نحوي	يتمثّل هذا الدّور في لرّواة المثقّفين	لأن «المثقّفين» صفة،و معلوم أن الصّفة تتبع الموصوف في الرّفع و لجرّ و النّصب.
المدح هو الّذي يكون مصحوب بالافتخار	خطأ نحوي	المدح هو الّذي يكون مصحوباً بالافتخار	لأنّ «مصحوباً» خبر كان، و هذا الأخير يأتي منصوباً دائما.
لم يغيب الهجاء في العصر الأموي	خطأ نحوي	لم يَغِبْ الهجاء في العصر الأموي	لأنّ حرف العلّة يحذف إذا سبق بأداة جزم، و حذف حرف العلّة هو علامة الجزم في الأفعال المعتلّة.
ووجه كأنّ الشّمس ألقت ردائه عليها	خطأ صرفي	ووجه كأنّ الشّمس ألقت ردائها عليه	لأنّ الهاء في كلمة ردائها تعود على كلمة الشّمس و هي مؤنّثة.
كما قيل علي بن أبي طالب	خطأ صرفي	كما قال علي بن أبي طالب	(قيل) هو فعل ماضي مبني للمجهول و هذه الجملة مبنية للمعلوم، لذا

			يجب وضع (قال) بدلا من (قيل).
لم يأتي الغزل مصحوباً بالافتخار	خطأ نحوي	لم يَأْتِ الغزلُ مصحوباً بالافتخار	يحذف حرف العلّة إذا سبق بأداة جزم، فحذف حرف العلّة هو علامة الجزم في الأفعال المعتلّة.
كان لرواة الشّعر الجاهليّ دورٌ سلبي نذكر منها	خطأ صرفي	كان لرواة الشّعر الجاهليّ دورٌ سلبي نذكر منه	الهاء في كلمة (منه) تعود على (الدّور) لذلك ينبغي أن تكون مذكّرة لا مؤنّثة.
تصبب زيداً عرقًا	خطأ نحوي	تصبب زيدٌ عرقًا	لأن زيدٌ فاعل و الفاعل يكون مرفوعًا.
قال امرئ القيس	خطأ إملائي	قال امرؤ القيس	تكتب الهمزة على الواو لأنّها مضمومة و ما قبلها مضموم و الهمزة جاءت هنا مضمومة لأنّ كلمة (امرؤ) فاعل.
رفض اللّغّ القرآني الشّعر جملة و تفصيلاً	خطأ إملائي	رفض اللّغّ القرآني الشّعر جملة و تفصيلاً	الخطأ الإملائي هنا كان في كتابة السّين مكان الصّاد في كلمة (اللّغّ)
- بالإظافة إلى ذلك - شبّهها بأعظاء الإنسان	خطأ إملائي	- بالإضافة إلى ذلك - شبّهها بأعضاء الإنسان	الخطأ الإملائي كان في كتابة الضّاد و الظّاء (كتابة الظّاء مكان الضّاد) و قد تكرّر في كلمتين هما: بالإظافة و أعظاء.
لذلك حَسُنَ سبكها	خطأ	لذلك حَسُنَ	حَسُنَ فعل ماضي مبني

(القصيدة العربية) من طرف الشّعراء، وفق قواعد و قوانين محدّدة	تركيبي	سبكهاوفق قواعد و قوانين محدّدة	للمجهول و الفعل المبني للمجهول لا يحتاج لما يدلّ عليه (الفاعل).
فالوحدة الموضوعيّة ضروريّة في القصيدة العربيّة، فمن الضّروري تسلسل الموضوعات فكلّ موضوع يخدم الموضوع الآخر، فبنية القصيدة العربيّة القديمة كانت متلاحمة.	خطأ تركيبي	فالوحدة الموضوعيّة ضروريّة في القصيدة العربيّة، و من الضّروري تسلسل الموضوعات، لأنّ كل موضوع يخدم الآخر، و بنية القصيدة العربيّة القديمة كانت متلاحمة.	الخطأ هنا في تكرار الفاء في كلّ الجمل مع أنّها متّصلة ببعضها البعض.
عرف النّحات أنّ النّحو العربيّ ...	خطأ إملائي	عرف النّحاة أنّ النّحو العربيّ ...	(النّحاة) تكتب بتاء مربوطة و ليس بتاء مفتوحة.
كان الشّعر ناذاك مزدهر اً	خطأ إملائي	كان الشّعر آنذاك مزدهر اً	هنا كان الخطأ الإملائي في كلمة (أناذاك) و تمثّل هذا الخطأ في المدّ و الصّحيح أنّه لا يوجد هناك مدّ لذلك يجب حذفه.

الشّعراء يتبعهوم الغاوون	خطأ إملائي	الشّعراء يتبعهم الغاوون	الخطأ يكمن في كلمة (يتبعهوم) و الصّحيح حذف الواو لأنّها ليست في موضع المدّ.
الشّعر العربيّ القديمة	خطأ إملائي	الشّعر العربيّ القديم	عدم تطابق في التّذكير و التّأنيث، فكلمة "القديمة" تعود على الشّعر لذلك وجب تذكيرها فنقول "القديم".

ب التّعليق حول الأخطاء الواردة في جدول المدوّنة الأولى:

من ملاحظتناو تحليلنا لأخطاء المدونّة الأولى الخاصّة بمادّة "الأدب العربيّ القديم" اتّضح لنا أنّ :

معظم الأخطاء الواردة فيها هي أخطاء نحويّة و صرفيّة، و نسبة هذه الأخطاء كانت الأكبر مقارنة بمجموع عدد الأخطاء و ظهرت هذه الأخطاء في كتابة الكلمات التي تعرب بعلامات فرعيّة كرفع المنصوب و نصب المرفوع و هو أمرٌ يشوّه الكتابة و يؤدّي إلى إساءة الفهم،

و من أمثلتها الكثيرة:

يأتي دائمًا مرفوع/ لم يأت الغزل مصحوب بالافتخار/ زرع الفلاح قنطار من الشّعير...

كذلك وجدنا الكثير من الأخطاء في إعمال النّواسخ، فالطّلبة لا يعملون بقاعدة هذه النّواسخ، التي تقول بنصب اسم "إنّ و أخواتها" و رفع خبرها، و رفع اسم "كان و أخواتها" و نصب خبرها. و من أمثلة ذلك:

- في حالة كان الفاعل ضمير مستتر/ لم يكن خطأ متعمّد/ المدح هو الذي يكون مصحوب بالافتخار/ إذا كان الفعل مؤنث...

وأيضًا وجدنا أخطاء كثيرة في عدم حذف حرف العلّة في حالتي الجزم و الأمر، و كذا عدم التزام قاعدة: الصفّة تتبع الموصُوف في التّعريف و التّنكير، و التّذكير و التّأنيث، و غير هذه الأخطاء كثير...

و يمكن إرجاع سبب هذه الأخطاء إلى تأثير اللّغة اليوميّة "العاميّة" على الطّلبة، فهذه اللّغة لا تحترم قواعد العربيّة الفصحى، فتهمل الحركات الإعرابيّة آخذة بمبدأ "سَكّنْ تسْلَمْ".

أما فيما يتعلّق بالأخطاء الصّرفية فهي قليلة مقارنة مع الأخطاء النّحويّة و الإملائيّة، لكن وجدنا القليل منها في: تخفيف المشدّد، و صياغة المشتقات من غير الأفعال الثّلاثيّة، و هو ما يؤثّر على وزن الكلمة و بالتّالي على معناها، فالطّلبة لا ينظرون إن كانت الكلمة خاضعة للميزان الصّرفي أم لا، ما دام أنّها تؤدّي المعنى، فما يهمّهم هو إيصال الرّسالة الّتي يريدون فحسب، و لو كان ذلك على حساب اللّغة.

3 المدوّنة الثانية: نحو و صرف:

أ- تصنيف الأخطاء الواردة في المدوّنة الثّانية في جدول:

الخطأ	نوعه	الصّواب	التعليل
الأفعال التي تتطلّب ثلاث مفاعيل	خطأ نحوي	الأفعال التي تتطلّب ثلاثة مفاعيل	العدد يخالف المعدود في التّذكير و التّأنيث، و مفرد المعدود (مفاعيل) هو (مفعول) و العدد يخالف المعدود في المفرد لا في الجمع.
- في حالة أن يكون الفعلُ مسند إلى مذكّر - يكون جامد في الغالب	خطأ نحوي	- في حالة أن يكون الفعلُ مسندًا إلى مذكّر - يكون جامدًا في الغالب	- لأن (مسندًا) حال و الحال يكون دائما منصوبًا. - لأن (جامدًا) خبر كان، و هذا الأخير يأتي دائمًا منصوبًا.
يعدّونه نوع من المفعول به	خطأ نحوي	يعدّونه نوعًا من المفعول به	كلمة (نوعًا) مفعول به ثانٍ منصوب لأنّ الفعل هنا فعل متعدٍّ.
الاختصاص يعدونه نوعًا من أنواع المفعول به.	خطأ صرفيّ	الاختصاص يعدّونه نوعًا من أنواع المفعول به.	الدّال في كلمة (يعدّونه) مشدّدة و الخطأ هنا كان في تخفيفها و هذا يؤثّر على الميزان الصرفيّ لكلمة (يعدّونه).
يأتي بعد ضمير مخاطب و المتكلّم	خطأ إملائي	يأتي بعد ضمير المخاطب و المتكلّم	وردت كلمة (مخاطب) نكرة،و الصّحيح: أن تأتي

			معر ّفة لأنّها تعرب مضاف إليه.
وضعه أبو الأسود الدُّألي	خطأ إملائي	وضعه أبو الأسود الدُّؤلي	يجب أن تكتب الهمزة على الواو لأنّها مسبوقة بالضّمة.
تعريف المفعول به على الإختصاص	خطأ إملائي	تعريف المفعول به على الاختصاص	الهمزة تكتب هنا همزة وصل و ليست همزة قطع، لأنّ (الاختصاص) مصدر سداسي.
الافعال التي تتطلّب ثلاثة مفاعيل	خطأ إملائي	الأفعال التي تتطلّب ثلاثة مفاعيل	الهمزة هنا همزة قطع، لأنّ المصدر لفعل رباعي هو (أفعل).
يعود سبب نشأة النّحو الى ظهور اللّحن	خطأ إملائي	يعود سبب نشأة النّحو إلى ظهور اللّحن	تكتب الهمزة همزة قطع و ليس همزة وصل في (إلى) لأن هذه الأخيرة تعتبر حرفًا مهموز ًا.
اراجع دروسي رغبة في النّجاح	خطأ إملائي	أراجع دروسي رغبة في النّجاح	الهمزة تأتي في جميع أفعال الفعل المضارع "همزة قطع" و هنا الفعل (أراجع) فعل مضارع.
تمّ وضع نقاطه لتمييز الحروف المتشابهة مثل: ح، ج، خ مع بن نصر بن عامر	خطأ إملائي	تمّ وضع نقاطه لتمييز الحروف المتشابهة مثل: ح، ج، خ مع ابن نصر بن عامر	الصّواب أن تثبت ألف الوصل إذا لم تقع كلمة (ابن) بين علمين أو كنيتين أو لقبين، فحذفها يكون فقط إذا وقعت (ابن) مفردة بين علمين...

تعريف المفعول لاجله	خطأ إملائي	تعريف المفعول لأجله	لأن الهمزة في كلمة (أجله)همزة قطع وليست همزة وصل.
يقدم النّحاة الاعراب الآتي لهذه الجمل	خطأ إملائي	يقدم النّحاة الإعراب الآتي لهذه الجمل	الهمزة هنا همزة قطع لأنّ كلمة (الإعراب) مصدر لفعل رباعي هو (أعرب).
من الأساليب العربيّة اسلوب يعرف باسلوب الاختصاص	خطأ إملائي	من الأساليب العربيّة أسلوب يعرف بأسلوب الاختصاص	الهمزة في كلمة(أسلوب) هي همزة قطع وليس همزة وصل.
علمت انّ نجاحك عملاً ممتاز ًا	خطأ إملائي	علمت أنّ نجاحك عملاً ممتازاً	(أنّ) هو حرف مهموز فالهمزة تكون فيه همزة قطع لا همزة وصل . (وقعت أنّ في موضع المفعول به)

ب التعليق حول الأخطاء الواردة في جدول المدوّنة الثانية:

إنّ المتأمّل في الجدول السّابق يجد أن معظم الأخطاء الواردة فيه هي أخطاء إملائيّة تتعلّق بـ:

1 أخطاء همزة القطع و الوصل:

ارتكاب الطّلبة لأخطاء همزتي القطع و الوصل كان بدرجة كبيرة، بل كارثيّة، خاصّة في همزة القطع، فأكثر الطّلبة لا يكتبون الهمزة إجمالاً سواء كانت همزة وصل أو قطع. و يمكن أن نرجع هذه المسألة لسببين هما:

1 الأستاذ بحدّ ذاته: فهو أثناء إلقائه للدّرس، لا يركّز على مواضع همزة القطع حتّى يتمكن الطّالب من سماعها و تجسيدها في أدائه للّغة المكتوبة.

2 التّلميذ نفسه: و ذلك لجهله بقيود القاعدة،و التّطبيق النّاقص لها.

2 أخطاء السّين و الصّاد/ الضّاد و الظّاء:

يقع الطّلبة في هذه الأخطاء نتيجة تأثير عامل المماثلة الصّوتية، فمن الجانب العلميّ نجد مثلاً أنّ هناك خصائص مشتركة بين صوتي (السّين و الصّاد) لأنّ كلاهما مهموس. و هذا السّبب هو الذي يؤدّي إلى صعوبة التّمييز و إدراك الفروق الدّقيقة الموجودة بينها، و بالتّالي يقع الطّالب في الخلط بينهما في الكتابة.

3 أخطاء التّعريف و التّنكير:

هذه الأخطاء لها تأثيرها السّلبيّ على المعنى. لأنّ نظام الكلمة و مركزها في علاقتها بغيرها من الكلمات شيء بالغ الأهميّة، لكن قد نجد بعض الطّلبة لا يدركون متى ينبغي تعريف الكلمة، و متى ينبغي تنكيرها، فيلجؤون إلى الخلط بين الحالتين(التّعريف و التّنكير) و الكتابة بطريقة عشوائية.

و من أجل تفادي مثل هذه الأخطاء ينبغي التّركيز على التّدريب المكثّف على الكتابة باعتبارها من العوامل المؤثّرة في سلامة التّعبيرات اللّغوية.

4 أخطاء عدم التّطابق:

تتجلّى هذه الأخطاء في عدم تفريق الطّلبة بين القواعد المتعلّقة بالتّطابق، حيث نجدهم يقعون في أخطاء متنوّعة منها مثلاً: عدم التّطابق في العدد، و عدم التّطابق في التّذكير و التّأنيث،و عدم التّطابق في التّعريف و التّنكير...

5 أخطاء كتابة الهمزة:

رغم أنّ قاعدة كتابة الهمزة: على الألف، أم على الواو أم على السّطر أم على النّبرة ليست قاعدة صعبة لدرجة الوصول إلى أخطاء فادحة فيها، إلاّ أنّنا نجد الكثير من الطّلبة يقعون في الأخطاء فيها، فالقاعدة تقول في معناها – أنّه ما دامت الكسرة تتناسب مع الياء، فالهمزة إذا تسبقها كسرة تكتب على الياء، و هكذا فيما يخصّ الحركتين الباقيتين (الفتحة و الضمّة)...

و في بعض الأحيان نجد بعض الطّلبة لا يكتبون الهمزة إطلاقًا، و خاصّةً إذا جاءت في نهاية الكلمة مثل كلمة: (القارى) ، (البارى) و غيرها...

4 المقارنة بينالمدوّنتين:

بالمقارنة بين المدونّتين لاحظنا أنّ أهمّ فرق بينهما كان في طبيعة الأخطاء الموجودة بكثرة في كلّ مدوّنة على حدة:

ففي المدوّنة الأولى الخاصّة بمادة الأدب العربيّ وجدنا أنّ معظم الأخطاء الموجودة فيها هي أخطاء نحويّة و صرفيّة و بدرجة أكبر النّحوية و ربما يرجع السّبب في ذلك إلى أنّ الأساتذة في المقاييس الأخرى – غير النّحو و الصّرف – لا يؤكّدون على القواعد النّحويةو الصّرفية بل يهتمّن بالمقياس الذي يدرّسونه فحسب، و حتّى الطلبة في هذه المقاييس لا يولون أهميّة كبيرة لهذه القواعد و لا يوظّفونها في تعبيراتهم و كتاباتهم اللّغويّة.

أما فيما يخصّ مقياس النّحو و الصّرف فإنّنا نجد الأخطاء النّحوية و الصّرفية قليلة جداً، في مقابل الأخطاء الإملائية الموجودة بكثرة. و لعلّ ذلك يعود إلى أنّها المادة التي تُدرس فيها القواعد النّحوية و الصّرفية فلا تكون فيها أخطاء كثيرة.

و لكنّ ذلك لم يمنعهم من الوقوع في أخطاء أخرى كانت معظمها أخطاء إملائيّةو الّتي احتلّت نسبة كبيرةفي المدوّنة الثّنية، و نسبة لابأس بها في المدوّنة الأولى.

خاتمة

خاتمة

خير ما نختم به بحثنا هذا،أنّ لغتنا العربيّة رغم بلاغتها وفصاحتها،إلاّأنّ متعلّميها يعانون من مشاكل لغوية كثيرة، فما تمكّنا من رصده من أخطاء نحوية وصرفية وإملائية...لا يعدم وجود أصناف أخرى من الأخطاء،لكنّ تركيزناواهتمامنا انصبّ على الأخطاء الشّائعة منها.

ومن خلال دراستنا التحليلية توصّلنا إلى بعض النّتائج منها:

شيوع الأخطاء الإملائية مقارنة بالأخطاء النّحويةوالصّرفية والتّركيبيةّ خاصّة الأخطاء المرتكبة في همزتي القطع والوصل، أمّفيما يخصّ الأخطاء النّحوية فكان أكثرها أخطاء التّعريف والتّنكير، وأخطاء الفاعل، وأخطاء عدم التطابق، ثم بعد ذلك تأتي الأخطاء الصّرفية والتّركيبيّة لكن بنسبة قليلة جدا.

ولا ننسى أن نشير إلىأنّ مسألة الخطأ الشّائع أصبحت تنذر بخطر محدق بلغة الضّاد خاصّة إذا كانت صادرة عن طلابها الذين يفترض أن يكونوا حماتها، لكن هذه الظّاهرة ليست داء عضالا لا يداوى، وإنّما هو وباء عارض انتشر على حين غفلة من أهله، لذلك يمكن تفادي شيوعها(الأخطاء) وذلك باستئصال الأسباب التي كانت وراء استفحالها، منها أساليب التّدريس الّتي ينبغي إعادة النّظر فيها والتّركيز خلالها على نقاط الضّعف الّتي يجد الطّالب صعوبة فيهاخاصّة تلك المتعلّقة بالقواعد النّحوية و الإملائيّة.

في الأخير نتمنى أن نكون قد وفّقنا في مشوارنا البحثيّ هذا، وأن يلقى موضوعنا صدى واهتماما وفائدة لكلّ من يطّلع عليه، مع كلّ أملنا في أن تعود اللّغة العربيّة إلى سابق عهدها فوق القمم الشّمّاء.

ومسك ما نختم به بحثنا قوله تعالى(وَلَهْ ْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ).

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أ المصادر

1 ابن ماجة بن عباس ،سنن ابن ماجة، ط1 ، مصر،1996.

2 ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، ط1 ، لبنان ، 2000.

ب المراجع:

1 أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1988 .

2 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ً 46 .

3 حنيفي بن عيسى : محاضرات في علم النفس اللغوي ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر.

4 حياة ياقوت : من ذا الذي قدد البيان ؟ أخطاء و خطايا اللغوية ، دارنا نشري ،ط2 كويت،2000.

5 صالح بلعيد : ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، دار هومة الجزائر 2009.

6 عبد الرحمان الحاج صالح : بحوث و دراسات اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر ،2007.

7 أحمد عبد العالي الطهطاوي ومحمد أحمد البينا: اللغة العربية بين الخطأ والصواب، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2008.

8 فهد خليل زايد :الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية و طرق معالجتها، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان الأردن .

9 محمد أيوب الرب: الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر ط1، عمان الأردن ، 2005 .

الفهرس

فهرس الموضوعات

I-إهداء

II-مقدمة

الفصل الأول : الأخطاء اللغوية

1 تعريف الخطأ.....ص4

- لغة

- اصطلاحا

2 مفهوم الأخطاء اللغوية ص6

3 تصنيف الأخطاء و تحليلها ص7

4 الأسباب المؤدية إلىفشوّ ظاهرة الأخطاء اللغوية ص15

5 أهم الأخطاء التي يقع فيها الطلاب ص17

6 طرق تجنبها ص19

الفصل الثاني: تحليل الأخطاء اللغوية وتصنيفها

1-مدونة البحث.....ص21

2 المدونة الأولى: أدب عربي قديم.....ص22

- تصنيف الأخطاء الواردة في المدونة الأولى في جدول.....ص22

- التعليق حول الأخطاء الواردة في الجدول ص26

3 المدونة الثانية: نحو وصرف.....ص28

- تصنيف الأخطاء الواردة في المدونة الثانية في جدول.....ص28

- التعليق حول الأخطاء الواردة في جدول المدونة الثانية ص31

4 المقارنة بين المدونتين ص33

III-خاتمة.....ص35

- قائمة المصادر و المراجع.....ص37

- الفهرس